المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤٫٤٠

# Ez-Zamane الزمان

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى ٣٥
سائر الاقطار ٥٠

مع الشبيبة المدرسية

# رحلة استطلاعية

## بين المحمدية وجبل الوسط وسمنجة وزغوان والفحص

دعتنا ( الشبيبة المدرسية ) الناهضة الى مرافقتها في رحلتها الجميلة التي قامت بها يوم ثاني عيد الاضحى المبارك، فلبينا دعوتها بابتهاج ويجد قراؤنا الكرام فيما يلي وصف هذه الرحلة الاستطلاعية من ابتدائها الى انتهائها :

على الساعة السابعة من صبيحة يوم الاحد ثاني العيد كانت عربتان كبيرتان من عربات الاوتوكار تبارحان ساحة القصبة حاملتين لما يقرب من سبعين شابا من انجب طلبة العرفان بين زيتونيين ومكتبيين يتقدمهم رئيس الشبيبة المدرسية الشاب الاديب الحازم السيد عمار الدخلاوي .

وسارت هاتان العربتان حتى بلغتا قلعة « المحمدية » وهناك نزل الشبان وتفرجوا على تلك الاثار العظيمة الناطقة بما كان لذلك المكان من سؤدد وجلال، وقبل مبارحة تلك الجهة اعطى رئيس الشبيبة بعض بيانات تاريخية حول تاسيس المحمدية لتتكون للزائرين فكرة اجمالية عنها، ثم استؤنفت الرحلة الى جبل الوسط

وجبل الوسط هذا يحتوي على عين معدنية من اكبر عيون هذه البلاد نفعا، وقد اعتنى بها مهندس ايطالي اعتناء كبيرا ونظمها ابدع تنظيم. وما كادت قافلة الشبيبة تحل بجبل الوسط حتى اقتبلها السنيور جيريني المهندس المذكور ولما عرف غاية زيارتها العلمية الاستطلاعية رحب بها اكبر ترحيب واشعر افراد القافلة بانه سيتولى بنفسه اطلاعهم على جميع جزئيات هذا المشروع العام الذي قضى جزءا غير قصير من حياته في خدمته وتنظيمه وهو يرى انه بذلك يقوم بواجب نحو الانسانية

وبعد ان ذكر السنيور جيريني بسطة عن هذه العين والامراض الكثيرة التي شفي منها من استحموا في مائها شرع في الطواف بالقافلة ففرج زائريه على احواض الاستحمام التي جعلها على ثلاث رتب وجعل الرتبة الاخيرة منها للفقراء مجانا بدون فرق بين الاجناس. كما فرجهم على غرف الاستراحة والمشرب الذي انشاه ايضا هناك، ثم سار بزائريه الى النفق الجبلي الذي مده من هناك الى منبع العين فحمل معه اثنين من مساعديه مصابيح النور ودخلوا بالشبيبة الزائرة الى ذلك النفق الممتد مائة وخمسة وعشرين مترو تحت الجبل حتى بلغوا منبع العين وكانت هناك درجة الحرارة شديدة

وفي نهاية النفق الجبلي انشا السنيور جيريني مدرجا مستديرا دعا افراد القافلة الى الصعود عليه فصعدوا الى حيث وجدوا قاعة فسيحة موثثة باثاث شرقي جميل وحولها بضعة غرف فاستراحوا هناك قليلا، ثم ذهبوا الى التفرج على اثار الحمامات الرومانية التي كانت للرومان هناك

وقبل مغادرة هذا المكان اهدى السنيور جيريني لافراد القافلة نسخا من النشرة المصورة التي وضعها لمشروعه هذا وعرض عليهم الاستحمام مجانا فشكروه على ذلك واعتذروا بضيق الوقت ثم ودعوه مكررين له اطيب الثناء على هذه الخدمة المفيدة التي قدمها كما قال للانسانية

وكانت النقطة الثالثة من برنامج الرحلة زيارة المكتب الفلاحي بسمنجة وما كادت القافلة تنتهي من زيارة جبل الوسط حتى اتجهت الى سمنجة وذهبت الى مكتبها الفلاحي المشهور فاقتبلها بالنيابة عن ادارة المكتب قيمه العام الطف اقتبال وطاف بالزائرين في انحائه

فتفرجوا اولا على محل تربية الطيور المختلفه والحيوانات الفلاحية وعلى الات الفلاحة العصرية المتنوعة، وزاروا معامل صنع تلك الالات وكانت تلك المعامل على ثلاثة اقسام. القسم الاول لصنع الحديد والثاني لصنع اللوح والثالث للجلد

ثم وقع الانتقال الى هنشير المكتب الذي يطبق فيه التلامذة معلوماتهم. وهناك تفرج الزائرون على المزروعات المتنوعة من اشجار وخضر وبقول وفواكه وثمار وازهار

ودخلوا باثر ذلك الى المكتب فتفرجوا ايضا على اقسام الدراسة وغرفة المكتبة وغرفة البلياردو ومعمل التحليل وغرفتي الطعام والمنام وشاهدوا المطبخ والطهاة

وقبيل مبارحة القافلة لهذا المكتب وقع استدعاء افرادها الى تناول القهوة. واثناء ذلك ارتجل السيد محمد ابورقيبه خطابا باسم الشبيبة شكر فيه ادارة المكتب الفلاحي على حسن اقتبالها لقافلة الشبيبة وحقق لها ان الشبيبة ستحتفظ لهذه الزيارة بالطف واجمل تذكار، فاجابه قيم المكتب العام الفاضل السيد محمد الشرفي بان هيئة المكتب مسرورة بهذه الزيارة وهي تتمنى لزائريها الكرام باهر النجاح والتقدم في ميادين العرفان

ومن سمنجه قصدت القافلة بلدة زغوان فوجدت هناك شيخ البلدة في انتظارها بالنيابة عن جناب عامل المكان الذي كان عندئذ بالعاصمة وقد اقتبل الشيخ الزائرين الطف اقتبال وتجول معهم في انحاء البلدة. كما تقدم لتحيتهم حضرة الحكيم بن سليمان وسالهم عما اذا كانوا في حاجة الى شيء فشكروه شكرا جزيلا. ثم ساروا برفقة شيخ البلدة الى العين ( عين زغوان ) التي تبعد عن البلدة بنحو كيلوميتر. فتفرجوا على منبعها وخزاناتها المائية كما تفرجوا على الاثار الرومانية التي كانت بتلك العين

وقد وقع تناول طعام الغذاء هناك . وعند الرجوع الى البلدة وقع تناول المرطبات . وبعد ذلك قصدت القافلة بلدة الفحص

وكان اول ما فعلته عند حلولها بالفحص هو الذهاب الى زيارة خليفة المكان الذي تلقاها بغاية الترحيب وعبر لزائريه عن احساساته الجميلة نحو التعليم وما يبذله في سبيل نشره من جهود مشكورة .

ثم تجولت الشبيبة ببلدة الفحص قليلا ولاقت من سكانها فائق اللطف وحسن الاقتبال . وبعد ان استراحت بالمقهى العربية هناك حصة قصدت جهة اثار « تبربو ماجيس » الرومانية وكانت الساعة اذ ذاك الخامسة بعد الزوال ونزلت القافلة بتلك الآثار الخالدة ومكثت في التفرج عليها والتجول بينها ما يزيد عن الساعة . وكانت تلك الاثار العجيبة من اروع وابدع ما وقع اكتشافه من الاثار الرومانية التي تبرهن على الحضارة والدقة الفنية والذوق السليم .

وقد اخذ رجال القافلة عدة صور لهم بين تلك الاثار كما اخذوا الصور من الجهات التي زارها .

وبعد ذلك مرت الشبيبة ببير المشارقة وعين العسكر واتجهت عائدة الى العاصمة فوصلتها قرب الساعة الثامنة مساء .

وكان جميع افراد هذه القافلة في منتهى الطرب والسرور يتانسون ويتفاكهون اثناء رحلتهم الجميلة .

ونحن نشكر هيئة الشبيبة المدرسية ورئيسها النابغ على هذا العمل الذي قاموا به والذي هو جامع بين الفائدة والتسلية . كما نشكرهم على ما عاملونا به كامل الرحلة من لطف واكرام .

ونثني ثناء جزيلا على جمعية قدماء الصادقية التي تشرف على هذه الشبيبة النيرة وتسهل لها اعمالها النافعة . وندعو لهم جميعا بمواصلة الفلاح ومزيد التقدم والازدهار

(مندوب الزهرة)

# ذكرى الشيخ رشيد رضا

من بنات افكار الاديب الكامل والشاعر المبدع الاستاذ صاحب التوقيع ابقاه الله وامتعنا بادبه وفضله

رشيد رضا هل كنت زهر هضاب
ملات بطيب الدين كل وطاب
ام البدر يجتاح الضلالات مرشدا
الى ورد معسول وعذب رضاب
ام الشمس تلقي بالاشعة دابها
انارة مستور وكشف حجاب
ام البحر يبدي الدر نورا كانه
تلالؤ برق في سخي سحاب
ام الصارم المصقول يهوى اذا اتت
عداة الهدى تبغي السها كضباب
ام الليث مرهوب الزئير يرد عن
نغاء نعاج او طنين ذباب
نعم كل حر للحقائق ينتمي
يرى نعيك المكروه شر خطاب
رايت لهذا الدين دين محمد
عوائق نشر من هوى وعقاب
فهذا صديق بالجمود يشينه
وذاك عدو مقبل بحراب
ومعسول هدم بالخديعة مغرم
يسر احتساء في ارتغاء شراب
وانك لا تخشى عداوة مظهر
اذ الكدح في التضليل غير مجاب
ولكن عدوا كاتما خبث قصده
يواصل حربا في اهاب حباب
ويحمل حقدا واحتقارا يسوءه
الى لمز منسوب له وسباب
فشدت منارا والمعاضد عبده
وذاك لصون الدين خير شهاب
وقدمته للخلق داعي رفعة
وقامع ياس قابع برحاب
فايده من اصلح الله باله
وان كان نقد لم يكن بضباب
وطابت برياه النوادي والحقت
معارجه ذا وهدة بعقاب
وامست له في كل قطر هداية
تقوم من ذي شيبة وشباب
فرب جموح قد ازال صدوده
عن الرشد لاو مولع بسراب
وخاصه بالرفق من شرك الخطا
فاصبح مقرون الخطا بصواب
فلم يك الا الحق يدمغ باطلا
ولم يك الا ظافرا بطلاب
وحربا لاهل الظلم والصوت خافت
وللجل محض المدح غير مشاب
ابان جمالا للشريعة رام من
يخاتلها بالطعن وضع حجاب
وارعب اقواما طغوا ببيانه
واسقط اقوالا بفصل جواب
خرجت حميدا يا رشيد مطالبا
معدل وغل الجور طوق رقاب
وغادرت ارض الشام واخترت غربة
كراهة حكم سائق لخراب
فآوتك ارض النيل وهي زعيمة
باكرام مكلوم وجبر مصاب
فانممت عقد المصلحين مؤيدا
او امر مسنون ونهي كتاب
وصار لك الفذ الامام قرابة
وقد كان شهما محسنا لصحاب
فلولا مضاء الحق لاقتدت غيلة
الى الزاخر البسفور طعم عباب
اذ الجهر بالنقد المفيد خيانة
وغدر يذيق الحر كاس عذاب
ومدح المغالي في استماعه رغبة
وفي الناس من يهوى نعيب غراب
الا قد طوى ذاك البساط لما حوى
فما نحن الا جيئة بغياب
وان اكتمال الوحي سفر احوى الهدى
بخط رشيد موذن بذهاب
لقد الحق الفرع النبيل باصله
خلاصة عدنان اجل مثاب
وان اقتياد الخلق للخير والتقى
اذا زم رحل المرء خير ملاب
وقول الفتى للحق اعظم ناصر
وليست قشور القول مثل لباب
وصرف الليالي للبيب دراسة
وكل نعيم آيل لتباب
فلله يا استاذ ما قد بذلته
من الجهد عربونا لحسن مآب
فما سعينا في الدهر الا رواية
تجدد ذكراها بيوم حساب
رشيد رضا زنت النصيحة بالتقى
جزاك الذي سواك وفر ثواب

ع ٠ م

# كيف كان الادباء يتساقطون الاخبار

## مكاتبو الصحف في العصور القديمة

ليس تصيد الاخبار الطريفة والمبالغة في الفضول قصد الاطلاع على المخبئات واذاعتها للعموم ابن اليوم ولا وليد الحضارة العصريه ما دامت الادلة قائمة على ان حب الاطلاع غريزة من غرائز الانسان والقصة التي تقدمها للقراء في هذه الصفحة ليست من قبيل الخيال بل هي امر واقعي قصه التاريخ وأثبتته الروايه . واليك البيان لا يخفى ان الامويين نالوا اضخم ملك بالمغرب ربطوا به بين حلقات تاريخهم في المشرق وكانوا في طالعة امرهم فاتحين وناشرين لالوية العروبة والاسلام على الاقطار النائية وفي تاريخهم المغربي الاندلسي رواد حضارة ودعاة مدنيه ورسل ادب وعرفان

ملوك على مر الزمان بمشرق
وغرب دهاهم دهرهم وتغيرا
فلا تذكرنهم بالسؤال مصابهم
فان حياة الرزءان يتذكرا
وبعد ان طوت كف الزمان رداء مجدهم
وكسفت محن الزمان شموس عزهم
ابني امية اين اقمار الدجى
منكم واين نجومها والكوكب ؟

بقيت بقية خاملة منبثة في ارجاء الاندلس وفي طالعتهم ابو بكر المرواني الذي حظي بالاجتماع به صاحب السقط في ابغونة على ما حكاه المقري يقول صاحب السقط قصدت منزله بها وتقرعت الباب فنادى من هذا فقلت رجل ممن يتوسل لرؤياك بقرابة ويجيبه المرواني بان لا قرابة الا بالتقى ويتنبه الاديب لمقصده فيجيبه ابلغ جواب واشده اصابة الغرض ليجتمع به فيقول له في اناة وتوادة ارجوني الاجتماع بك والاقتباس منك ان اكون من اهل التقى ؟؟ فيؤثر هذا الجواب في نفس ابي بكر وياذن له بالدخول

صاحب السقط يصف اخلاق المرواني وعيشه وسائر ما وقع عليه بصره

يقول صاحب السقط انه وجد ابا بكر في مصلاه وبيده سبحة يعد حبوبها ويسبح فيها وبعد ان حادثه في مواضيع ادبية رائقه لطيفه اهم ما جاء فيها الانتقاد اللاذع على من يتخذ الادب مهنة للارتزاق وبعد ان يعتذر له ضيفه بالقلة والاعواز يقول له المرواني تحل الميته عند الضرورة ويقول له في شهامة عربية وفصاحة اموية يا ولدي انه لبئسما يرتزق به ونعم ما يتحلى به ولقد ذكرنا قول ابي العلا المعري في هذا الصدد

وما شعراؤكم الا ذئاب
تلصص في المدائح والسباب

بعد كل ذلك يقول صاحب السقط لم ار عند ابي بكر ما يعتاد من هولاء المتدينين من الانجماع والانكماش بل ما زال يبسطني ويحدثني باخبار فيها هزل ولم يتمالك ان طلب منه الرواية عنه في الادب ايذيعها للناس ويستاذنه في هذه الاذاعة فينشده من شعره في صباه وشيخوخته في جده وهزله ما يجعل الاديب يقول له ما نصه لم ار احسن من نظمك في جدك وهزلك ارويه عنك فيقول له الشيخ في بلاغة نادرة وفصاحة قاهرة : ما ارى به باسا بعد اطلاع من يعلم السرائر على ما في الضمائر فما قدر هذه الفكاهة في اغضاء من يغفر الكبائر ويغضى عن العظائم ويزداد فضول الزائر فيلح في زيادة الانشاد ويظهر لهفته على الكرع من منهل صاف نمير فينزل الشيخ عند رغبته واخيرا يقول له حسبك وان كلفتني زيادة فالله حسبك وكان صاحبنا الزائر ممن جمعوا مع الفضول رقة الاجوبه ولطافة التخلص فيقول له قد وكلتني الى كريم غفور رحيم فبالله الا ما زدتني وهنا جاء دور السؤال عن حياة ابي بكر يقول له زائره في غير خجل من اين عيشك يا عم فيجيبه ابو بكر بتلك الشبكة اصطاد بها في ساحل البحر ما اقتات به ولي زوجه وبنت يعود من غزلهما مع ذلك ما نجد به معونة وهذا مع العافية والاستغناء عن الناس خير كثير . ولو لا خشية الاطالة لاوردنا من ادب هذا الشيخ ما نتيه به الصفحة الادبية ولكن حاولنا في هذا الموضوع اثبات الحقيقة الاتيه هل غادر الشعراء من متردم ولكن الاساليب تختلف وترتقي لا غير .

محمد الهادي العامري

## الى جمعية « الرشيدية »

قطعة تلحينية

يا عيوني . فاسكبي الدمع الحزين
يا فؤادي . فاذرف الدم الدفين
يا نجوم
يا غيوم
اسعفي الدمع الضنين

• • •

يا طيور . لقد في الدنيا الغرام
يا دهور . امنحي القلب المرام
يا وصال
يا امال
اني في الدنيا سجين

• • •

هاتها نخب صفاء ووفا
واحس كاسات الرضى بعد الجفا
قد صفا
بعد الجفا
وعلى الذكرى امين

ابراهيم عبد الباقي

Ez-Zohra
RUE DES BELGES TUNIS — Téléphone



# خطاب م. فيانو امام المذياع

## قبل مبارحته البلاد التونسية

### توديعه لسمو الباي المعظم

قدمت للقيام برحلة استطلاعية فاكتفيت لحد الأن باظهار العنايه التي للحكومة الفرنسوية بالبلاد التونسية والاهمية التي تعلقها على المسائل التي تفرضها على فرانسا المهمة الملقاة على عاتقها في افريقيا الشمالية

لكن قبيل مبارحتي اياكم اجد الساعة قد حانت لي لاطلعكم على اهم ما حصل لي اثناء الرحلة التي قمت بها وان اطلعكم على مقاصد السياسة الفرنساوية

انني على علم تام - وهل اراني محتاجا لذكر ذلك - قبيل سفري بان البلاد التونسية قد حلت بها ازمة . ازمة عتيقة قد تناولت جميع ميادين الحياة العامة

ان اقامتي رغم قصر مدتها قد سمحت لي بتفهم بعض الاوجه وبالاطلاع على الخصوص على بعض الاسباب

ولقد تاكدت ان الالم حقيقي يستحق مزيد عنايتنا وانا ستلا فيه بامرهم اللازم مع اسرعة اللازم والحزم والنشاط يجب قبل كل شيء والنظر في الحالة بكل امعان اي ازالة السحب الكثيفة التي من الممكن ان تتركها الهفوه القديمة لسياسة المزج

مع ما يتبعه ازاء الفشل المحقق الظلم والاعتساف والارغام. ويجب بعد ذلك عقد العزم وانجاز الاصلاحات التي تعيد الاشياء الى مواضعها وتخايل السكان وسائل عادية لمعيشتهم واحداث التضامن الفرنساوية التونسي الذي لا تنفصم عراه في جميع الميادين

وسياسة وفاق ووئام قد تاكد نجاحها اثناء هذه الرحلة بالهتاف الشديد الذي يمكن فرانسا من احداث حق ملائم وقد بقي الان انجازها

هل ان معنى جميع ما تقدم هو انني سابسط امامكم في هذا المساء تفاصيل الاصلاحات اللازمة ؟ ليس لكم ان تنتظروا مني ذلك لان من متعلقات سمو الباي المعظم وجناب المقيم العام اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تحتاجها البلاد التونسية فسيقومان باجراء التقويم اللازم . وفي اتفاق العزائم الملائم لنفس مبدا الحماية وللحالة المحدثة في جميع ميادين النشاط العام والخاص بمشاركة فرانسا مشاركه وثيقة في الحياة التونسية

لكن من المفيد معرفة مركز فرانسا والاخطاء الخطره التي يجب علينا تلافيها انما سببها بعض الحيرة والارتباط وبعض الارتخاء في سير الامور الحكومية والاداريه التي هي نفسها يرجع اعظم قسط فيها الى فقدان الوضوح والجلاء في سياسة فرانسا

اقول (سياسة فرانسا) واذكر مبدا بسيطا جوهريا في وقت واحد يظهر ان البعض يتناسونه في بعض الاحيان وهذا المبدا ها ان فرانسا . فرانسا الممثلة في حكومتها والتي بواسطة المقيم العام تدير شؤن الحماية هي الممثلة لجميع السلط ومتعلقاتها . والحقوق التي منحت في الايالة التونسية الى مواطنيها لا تتقدم المصلحة العامة والمصلحة الوطنية الفرنساويه التي يجب ان تقود خطر الحماية

وهناك بعض المنافع الخصوصية للفرنساويين بالبلاد التونسية لا تلائم حتما مصلحة فرانسا فلا تتكفل هذه بالدفاع عنها الا بقدر عدم معاكستها للمصالح العمومية للبلاد التونسية

وهذا لا يمكن ان يعتبره اي فرنسي مبادي اولية جديدة . فالفكرة القائلة بان مصلحة فرنسا العامة تستدعي احترام مصلحة البلاد التونسية العامة وفكرة اعتبار البلاد التونسية ليست لفرنسا ملكا تستثمره لفائدتها بل ان لها حياتها الخاصة الفرنسوية التونسية وان واجبنا ومصلحة فرنسا يفرضان علينا بذل الجهد في تحسين حالة البلاد التونسية ومن واجب الحكومة الفرنسوية السهر على هاته المصالح

كل هاته الحقائق لا يمكن لاحد ان يعارض فيها او ينظرها

واذا لم يكن كذلك ، راى بعض الرجعيين التملص من هاته القوانين فهذا لا اعتبره انا الا دليلا اسعفنيا يبعثني على تاكيد القول مرة ثانية بان هاته



الاوامر مستمدة من ارادة الحكومة الفرنسوية وسياستها وليس لاي كان الا احترامها

ولذا فاني اريد ان احقق الآن واشرح بصفة جلية التطبيقات الاستعجالية

ففي الميدان السياسي يجدر بنا ان نحقق اولا التغييرات التي تربط البلاد التونسية بالبلاد الفرنسوية من حيث المسائل العامة . وهذا الاتحاد يجب تقويته وتوسيع نطاقه

وقد بلغت البلاد التونسية الى درجة يمكن بها لحكومة الحضرة العلية ان تربح نظامات جديدة تسمح خصوصا للمثقفين بالمشاركة الفعلية في ادارة شؤون بلادهم وضمان الاسلوب التشريعي

ان اللجنة العليا للبحر المتوسط التي ستعقد اجتماعها بباريس في الاسبوع المقبل قد اتصلت بهاته المسالة وستتولى حلها . وستعطي البحوث التي ستجريها اللجنة مواد ذات قيمة لفائدة البلاد التونسية من حيث تحسين نظام دواليب المجالس الكبير والحجرات الصناعية واعادة نظام المجالس المحلية وتوسيع نطاق نفوذها واحداث لجنة تراقب تشريع واعادة تنظيم مراقبة سير الميزان



وهذه المشاركة المباشرة للامة التونسية في القيام باعمال بلادها تستوجب لان تكون نافعة توسيع نطاق التعليم العام

ولست اجهل ما احدثته هاته المسالة من الاضطراب الفكري في مختلف الطبقات والمجادلات العنيفة التي اثارتها ولكن قد حان الوقت لان نبث فيها بثا نهائيا

وليس لاحد ان يدرك ما اشعر به عند ط[illegible] لهذا الموضوع . والغرض عندي افادة اكثر عدد ممكن من طبقات سكان البلاد التونسية بالتعليم اللازم لها

غير ان موارد الميزان العام لا تسمح الا بتقدم بطيء اذا اردنا تخصيصها لنشر التعليم . فهل اننا سنحجم ؟ وهل نمتنع من اعطاء امة تقترن عندها التعاسة بالجهل المبادي الاولية التي تخولها من تحسين اسباب حياتها تحسينا ظاهرا ؟ هذا ما لا يمكن ان اقبله بحال

ومهما كانت نظريات بعض الاوساط التونسية معقولة ومحترمة تلك النظريات التي وقع اثرها حملات عنيفة دارت رحاها في هاته البلاد

فمن واجب فرنسا ان تعمل على ازالة هذا الارتياب وسوء الظن وان تظهر انه مقابل سمو التعليم الحالي ان تعليما اقل كلفة وقع نشره بين سكان الافاق قد اتى لحد الان . حتى يمكن للبلاد التونسية تحمل تكا بين التثقيف الوطني التام بنتائج ذات قيمه

من اجل ذا فانني اعلن اليوم بانه ستخصص من مبلغ التسعة ملايين فرنك الواقع تخصيصها تحت عنوان التعليم المدرسي ضمن برنامج استعمال الخمسين مليون فرنك التي خصصتها فرانسا في هذه السنه للاشغال الكبرى بالبلاد التونسية اربعة ملايين فرنك لاحداث مدارس برية من نوع جديد يزاول فيها تعليم ابتدائي

كما نبشر باصلاح اداري وذلك ان النظر ولو كان استعجاليا في الاحوال العامة لتسيير الامور الادارية يكشف القناع عن عيوب عميقة يجب اجتثاثها على ان المجلس الاعلي للبحر المتوسط يشتغل في دور جلساته المقبلة ببعض مظاهر المسالة المشتركة بين مختلفي اقطار افريقيا الشمالية ومن جهة اخرى سيجري بحث يباشره متوظف عال يقدم من فرانسا يمد ذلك استثمار المقيم العام بطلب منه بوسائل اخرى للنظر

لكن هناك بعض اصول يمكن التصريح بها منذ اليوم وذلك ان جهاز البلاد التونسية الاداري غير مناسب لموارد المملكة وهذا الفقد في التوازن يزداد خطار خصوصا وان بعض المصالح كحفظ الصحة والتعليم يجب توسع نطاقها

كما ان هيكل الادارة المركزية نفسه يجب تغييره لتحقيق تنسيق المصالح باحسن صورة وحصول انتاجها احسن من ذي قبل الامر الذي يتحقق حصوله ايضا باختصار الاعمال الادارية الذي ينجر من نظام اللامركزية الذي يتطلبه الجميع اليوم

ومن جهة اخرى قد ان الاوان لان نفسح المجال في هيئة الادارات لجيل تونسي فتي قد انشاه التعليم بجد وهو يطلب عن جواره استحقاق الانخراط في وظائف يانس من نفسه لكفاءة للقيام به

وبضغط تجسم المصالح مع التنقيص مادبا من هيكل ادارته ثقيل العبء بافراط وتوسيع الدور الذي يجب عادة ان يؤول الى الكفاءات التونسية فاننا نجيب مطالب صحيحة لا يمكن ان يتاثر منها حقا اي فكر منصف

غير انه هناك نقطة اخرى اهم من ذلك بكثير لا يمكن السكوت منها مهما كان التصريح بها مؤلما وهي وجود شك يحوم اليوم حول كال الادارة بالبلاد التونسية . وانني اريد ان اعتقد ان ذلك لم تتسبب فيه الا بعض هفوات فردية لكن يجب ان ينتهي جميع ذلك وستتخذ عدة اجراءات واعمال القمع الذي لا هوادة فيه . وفي كل مرة يتيسر فيها ذلك القضاء على هذا الاحداث الذي زاده البؤس الذي يتالم منه الكثيرون والفاقة الحالة بهذه البلاد الجميلة التي لم تر سعادة وفرة النتاج الفلاحي . حطة وسفالة واجراما وسعيا وراء ذلك سيقع تكليف اثنين من الموظفين الفرنساويين بمهمة درس العقود التي تربط اليوم المملكة التونسية والجمعيات صاحبات الاشغال العمومية ويقدمان تقريرا الى المقيم العام يتعلق بنظام سير هذه الجمعيات والوسائل التشريعية ليقع سواء بالاضافة هذه العقود اذا قبل الذين يهمهم الامر بذلك او بوسائل تشريعية اخرى مداواة الاخطاء المحققة في الحالة الحاضرة

ان اول المهام التي يجب ان تقوم بها ادارة مجددة على هذه الصفة هو نشر الاستعمار بتونس بواسطة التونسيين انفسهم بان يقع توطين امة فاقدة الى حد الآن لجميع وسائل المعيشة والحياة في الاراضي ان هذه المساله مركزية والمشروع الذي يبتغي القيام به يجب ان يكون في المقام الاول من الشواغل الحكوميه ويجب ان يتمتع في توزيع مخصصات الميزانية بالاسبقية الحقيقه ، وابتداء من الاشهر المقبله يجب اعداد برنامج تام سيقع تعيين توزيعه في نفس الوقت الذي يقع فيه تعيين الوسائل المستقلة التي تسمح بالتنفيذ وستكون المسؤلية في المجموع على عاتق سلطة مركزية يجب ان يتغلب بقينها الخالص في النجاح على جميع المقاومات التي تعترض دائما انجاز الاعمال من هذا النوع من العناد والتطاعم بالعادات القديمه والافعال

تريد فرانسا ان تكون الارض التونسية وعمل ابنائها الذي اثمر منذا لا ان يقدم لها وللتونسيين انفسهم ولابناء معمريها المعادر التي مع الوسائل الطاقية المبنية على الذكاء والنشاط التام امكنها منذ ١٨٠٠ سنة ماضية ان تتحصل من الارض القاحلة على نجاح الاستعمار الروماني ونجا بجهودنا

فهذا البرنامج الاصلاحي واسع النطاق كثير الفوائد بحيث لا يمكن الا تتحد عليه جميع الآراء فالحكومة الفرنسوية قد سنته بمحض عزمها وارادتها وكامل حريتها وتحت مسئوليتها كما فعل المقيم العام في الاصلاحات التي انجزها بانفراده وليس لاحد ان يزعم انه استخلصها واستخرجها منه او مني .

وفي هاته اللحظة اوجه ندائي الى مشاركة الجميع ولم يتبادر لفهم احد بفرنسا ان تعرقل سياسة المماكسة المشروعة التي كنت بصدد بيانه والذي نريد انجازه بالبلاد التونسية ومعها . واننا نقترح على الافراد والعموم المشاركة الصادقة

وان اجبنا بمثل التصريحات التي كنا اجبنا بها في باريس فاننا الان نعبر من اضداد كل تعاون فرنساوي تونسي اولئك الذين يفضلون الهيجان الغير المثمر عن المشاريع النافعة المفيدة وذلك بما لنا من العزم من جهة اخرى على حفظ احترام الحدود التي قررها القانون للهيجان العدائي او الدعايات الزائفة باستعمال جميع الوسائل القانونية

وانني بصفة كوني من اعضاء الحكومة الفرنسوية يجب علي من هذه الوجهة ان احقق هنا ان اعتساف بعض الحملات لا يفقد فرنسا عند ما تتذكر العمل العقيم دائما الغير المجدي في غالب الاحيان الذي اداه بعض الحيرة من ابنائها في هاته البلاد بثبات شعورها بانها انجزت بواسطتهم مشروعا تفتخر به ولا تسمح ابدا بالتعريض به للتلاشي وهذا المشروع سيكون محفوظا على الدوام باستمرار الروابط التي لا تنفك بينها وبين البلاد التونسية في نظام مؤسس على الاشتراك الاساسي والنهائي .

لذلك ومهما قال مدبرو حملة تحط للاسف بسلطتنا ويوشك ان تحدث الخطر الذي يزعمون كشف النقاب عنه فان مسالة النظام العام وامن الاشخاص والاملاك لن تعرض ابدا وذلك لسبب بسيط جدا وهو اننا لا نسمح بعرضها لمصلحة الكافة وفائدة الاصلاحات التي نروم انجازها بغاية ما يرام .

والان أود ان اخاطب على الاخص فرنساويي البلاد التونسية واوجه النداء اليهم :

قد شرحت لكم في هذا الخطاب السيسة الانسانية الحرة الحريئة التي نريد مباشرتها وان مقيمكم العام مسيو ارمان قيون الذي يستوجب اقدامه وقيمته الادبية السامية واستقلاله العجيب احترام كافة الفضلاء من الناس عازم على انجاحها وان استمراره في وظيفه بدون تزحزح مضمون له بثقة حكومة انتم تعلمون استقرارها وثباتها وهي تعرف ما كنتم تتذمرون منه دائما عن حق وهو عدم دوام المقيمين في مناصبهم.

وله كما لكم وكما لي انا فكرة النفوذ الفرنسي وهذا النفوذ هو الان في خطر بالبلاد التونسية ومن واجبكم ان تنقذوه معنا .

ولاجل ذلك يجب علينا وعليكم الرجوع الى اصول هذا النفوذ الذي لا يمكن ان يكون خالصا من جميع الشوائب ومضمون البقاء الا اذا كان مبنيا - حسب النظم والتراتيب الفرنسوية العليا - على قواعد العدالة والانسانية .

ان بعض المظاهر المموهة لا تساوي من هاته الموجهة اتفه الاصلاحات.

وهنا كما في بقية جهات العالم لا تحافظ فرنسا على المراكز التي تتكون منها قوتها الا بقيمتها الادبية واخلاصها لنفسها .

وبلاد كبلادنا لا تبنى على الضغط والارهاب ولو - لزمها استعمال ذلك - نفوذا يراد دوامه فالمصلحة والواجب يلزماننا بان نتذكر دائما هذه الحقائق كما ان النوايا التي اطلعتكم عليها تتضمن اجابة كل من المصلحة والواجب .

فافهموا هاته المعاني واعينونا .

## عند سمو الامير الجليل

### في مشتاه الخاص باوزرة

جناب الكاهية الوزيري م فيانو وجناب المقيم العام وبعض رجال السفارة العامة في البلاط الملوكي العامر

على الساعة الخامسة والنصف من مسائنا هذا قام جناب م فيانو بزيارة توديع للجناب العالي ابقاه الله بمعية جناب المقيم العام ورجال ديوانه فوقع اقبالهم في قصر اوزرة من طرف سمو الامير

## مناوشات الرجعيين

نشرت رصيفتنا « لاكسيون تونيزيان » مقالا تحت العنوان علاه بقلم رئيس الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري الحكيم محمود الماطري هذا نصه :

« ان وسط الرجعيين يهيج وينادي بالهيجان وقد عرفنا منذ زمن هاته الالاعيب والادوار المضحكة . ففي الماضي كانت الحكومة المحلية التي التي تثير تلك الفكاهات لتتغنى بها حكومة ام الوطن . واليوم اصبح يستعملها الفاشيسم الاستعماري والفاشيسم الاداري كوسيلة للتاثير على نائب فرنسا .

ومذ كاد قدوم لجنة البحث البرلمانية للبلاد التونسية ان يكون محققا نشط حزب الاستعماريين في تكدير جو البلاد وتكوين اسباب للتشويش . وقد اخذوا يتحيزون الفرص ويترصدون اقل الخلافات الاجتماعية واصغر الحوادث الناشئة عن المجاعة او سوء سلوك احد اعوان السلطة او اختلاف في نظام توزيع الاعانات فيظهرون البراعة في تغييره وتهويله ونشره على جميع الجرائد الرجعية في فرنسا وحتى في الجرائد الاجنبية ( لاننا في هذا الوسط وطنيون )

وهؤلاء السادة معانون اعانة قوية من طرف عدد كبير من الموظفين الذين يزالوا يضمرون العدى لحكومة الواجهة الشعبية ومن يمثلها فهم لا يخافون من ان يقفوا موقف المناوشين نحو الامة وغرضهم حملها من جديد على ابداء القلق والاستياء ليقال انها مشوشة .

وبينما مهمة المناوشة يقع تطبيقها بغاية النشاط بجد القائمين بتمثيل السلطة المركزية في الافاق يمطرون السفارة العامة بوابل تقاريرهم المفزعة . ونحن نعتقد انه ليس بالامر العسير اكتشاف مدير الجوقة الذي يدير جوقته وهو منزوي في كسر مكتبه .

وحسبما نشاهده فان مؤامرة تتكون شيئا فشيئا ضد المقيم العام الغرض منها تحطيم النتائج الصالحة الناشئة عن سياسة التحرير التي يتبعها وتعطيل سيره في طريق الاصلاحات التي عزم على انتاجها .

فهل يمكننا القول بان كل الامور سائرة لفائدة التونسيين ما عدى هذا الهيجان المختلق ؟ كلا فلا يمكننا الجزم بذلك .

وعلى اثر مدة اهتزازات الطرب التي تلت اجراءات التحرير المتبعة من طرف م. ارمان قيون جاءت حالة قلة وتكدير فسادت على البلاد منذ زمن ولم تزل تزداد تفاقما ويزداد خرقها اتساعا .

واما اسبابها فعديدة اهمها بلا ريب خطورة الحالة الاقتصادية خطورة بلغت الحد . وقد تعرضت هاته الصحيفة غير مرة الى بيان حالة الفلاحين والبدويين المزعجة التي تكابد العذاب الاليم في انقاذهم منها والاحالة دونهم ودون الموت جوعا .

وليس من الغريب ان تكون المجاعة ومعها بعض الموظفين الغير الاكفاء سببا في اثارة بعض الحوادث الخفيفة من حين لآخر . ومن المدهش . ويكسب سكان هاته البلاد شرفا وفخرا . ان تلك الحوادث لم تكن اشد من ذي قبل او اكثر عددا .

وهناك سبب اخر لم يكن دون الاول في الاهمية وهو وجود بقايا سياسة التفوق والمناوشة التي حسبناها الغت منذ ذهاب بيروطون . وقد الفتنا انظار جناب المقيم العام على صفحات نفس هاته الجريدة الى هاته النكتة وبينا له اخطارها .

كما ان بعض الخلافات الاجتماعية التي زادها سوء نية كبار معلمي الصناعة والمناجم خطورة كانت من اعظم اسباب القلق المشار اليه .

ومن الاسباب الباعثة على الاستياء تاخر الحكومة بالاصلاحات السياسية والادارية التي تنتظرها الامة التونسية بفارغ الصبر منذ استلام حكومة الواجهة الشعبية مقاليد الامور

فنشأ عن جميع الاسباب المتقدمة بعض توتر في اعصاب الامة واخذ الرجعيون يهولون هذا التوتر ويكسونه صبغة غير صبغته الحقيقية ليستثمروه تنفيذا لاغراضهم .

وقد ابهتنا وايم الله الشدة والعنف اللذين ارتكبهما الرجعيون في هجومهم الموجه نحو نائب فرنسا لله هاته البلاد وتدل لهجة رسالة م. فينيك دلالة واضحة على الحالة الاسيفة التي عليها فكر هؤلاء السادة .

وليس لنا ان نبين لمن يدعي انه الواسطة لنقل اصوات المعمرين الاحترام الواجب لممثل فرنسا ولكن لنا الحق رغم ذلك في الاعتقاد بان رسالة م. فينيك عبارة عن اثر من اثار التطاول والتعجرف .

ولسنا في حاجة الى بيان سوء قصد الذي ادعى انه محامي المعمرين في محاولته ادخال الدستور في مسائل لا تهمه شيئا .

غير ان م. فينيك قد تجاوز جميع الحدود عند ما كتب : « اذا لم تتخذ الوسائل الحازمة حالا فان الدماء ستسيل » فهذا التعبير حسبما وصفته رصيفتنا « تونس سوار » على غاية من البغض والكراهة .

فاذا كنت تؤكد يا م. فينيك ان الدم سيسيل فهو اكبر دليل على انك تريد اسالته

وقد حاول بعض احبابكم السياسيين اعادة تمثيل ماساة قسنطينة في مدينة باجة واراقة دم اليهود بايدي العرب وبفضل تدخلات اخواننا الدستوريين ومساعيهم الحثيثة لم ينجح المغرضون من احبابكم والحمد لله فيما كادوه .

وانت ايها السيد اي دم تريد اراقته ؟ بلا شك انك تقصد الدم العربي .

وها انت تلقي مسئولية نتائج تحريشك سلفا على عاتق من يبذل الجهد منذ حلوله بهاته البلاد في تكوين الصلح والوفاق .

ولكن الرجعيين لا يكون نصيبهم الا الخيبة والخجل فالامة التونسية لا تقع في حبائلهم وهي تعرف كيف تحافظ على تعقلها ورصانتها . وتعلم هاته الامة علم اليقين ان حزبنا وان كان يحارب الاستعمار الانتفاعي فانه ينفر من كل حركة تنم عن بغض المعمرين الذين منهم من ذهب ضحية ذلك الاستعمار .

الحكيم محمد الماطري

## الاخـلاق

( الحيـاء )

هذا الخلق اذا غرز في النفس ونمت عروقه وفيها ازداد رونقها صفاء ونقش على ظاهر صاحبه ماثر خيرات حسان يعبر عنها عشاق الفضائل بصبغة الانسانية واذا انتزع من شخص فقد المروءة باثكل الديانة التي هي الجناح المبلغ لكل كمال والدليل على ما نقوله ان الحياء عبارة عن انقباض عما تذم عليه وثمرته ارتداعها عما تنزع اليه الشهوة من القبايح فاذا تمزق ستر هذه الفضيلة وذلك بغلبة الشهوة على النفس اختلت هيئة الانسانية بالضرور وبقي صاحبها سائما في مراتع البغي والفسوق وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان

ويرشدنا الى هذا قوله عليه الصلاة والسلام لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء رواه مالك في الموطا وفي الصحيح ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعض اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان .

قال العلماء وانما صار الحياء من الايمان المكتسب وهو جبلة لما يفيد من الكف عما لا يحسن فعبر عنه بفائدته واعجب ما اطلعنا عليه في كتب الاخلاق الى الحياء مركب من جبن وعفة ولذلك لا يكون المستحي فاسقا ولا الفاسق مستحيا وقلما يكون الشجاع مستحيا والمستحي شجاعا لتنافي اجتماع الجبن والشجاعة - اما قول بعض علماء الاخلاق ( لا يكون المستحي فاسقا ولا الفاسق مستحيا ) فمسلم لان الحياء متفرع عن العفة واما قول البعض الاخر منهم ( وقلما يكون الشجاع مستحيا لخ ) فباطل لانه يودي الى تنافي الكمالات وما سمعنا بهذا من قبل ولا يمكن ان نسمعه من بعد اذ انه يدعو الى اماطة برقع الحياء حيث كان فيه نوع منافية للشجاعة التي اعز ما ما يتعاظم بها الرجال وكلمة الحق التي نقولها في هذا الموضوع

ان الحياء من متممات الشجاعة ولا تستقيم بدونه ثم ان الحياء وسط بين رذيلتين احداهما الوقاحة والاخرى الخجل .

كما يقال لها ايضا الخرق اما الوقاحة فمذمومة بكل لسان بالنسبة لكل انسان وحقيقتها هي لجاج النفس في تعاطي القبيح ومن هذا قول الشاعر الحكيم .

( صلابة الوجه لم تغلب على احد
الا تكامل فيه الشر واجتمعا )

واما الخرق وهو الدهشة من شدة الحياء فينثم به الرجل انثاقا لا سيما في المواطن التي تقتضي حدة واقداما كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحكم بالحق والقيام به واداء الشهادات على وجهها ثم ان الحياء ولو كان جبليا قد يزيد بالكسب بواسطة مطالعة اخلاق الكمل وهي احدى فوائد علم التاريخ او كثرة الحضور بمجالسهم وقد يتولد الحياء من الله تعالى وذلك من اجل التقلب في نعمه بحيث اذا شعر العاقل بذلك استحي ان يستعين بها على معصيته ولا ينشا ذلك الشعور الا عن عظم في النفس وسعة في العقل .

ع - ق - م

## التفقد البحري

قام الفس اميرال بلبري القائد والوالي البحري للجهة الرابعة البحرية بتفقد السواحل العربية لافريقيا الشمالية وقد تفقد اثناء هذا الجول جميع المباني والمعاقل الحربية المعدة للدفاع عن سواحل

## سفر جناب م. فيانو

### عائدا للديار الفرنسويه

في صبيحة هذا اليوم بارح البلاد التونسية على متن طيارة تابعة للمواصلات النظامية بين تونس ومرسيليا قاصدا الديار الفرنسويه مصحوبا بمسيو ارنيست لافارد مدير الشؤون الخارجيه لافريقيا وبلاد الشرق الادنى ورونى جورج ابتيان كاهية رئيس ديوان الكاهيه الوزيري

وعند وصول جناب الوزير ومن معه الى مرسيليا يستقل القطار السريع الذي يسافر الى باريس في الساعة الثامنه و ١٠ دقيقة مساء فيصلها في الساعة الثامنة من صبيحة يوم الاربعاء

الجليل بمحضر جناب المولى الوزير الاكبر وجناب مدير التشريفات وصدحت موسيقى العسة المصونة وبعد نحو النصف ساعة رجع الركب السفري وجناب م فيانو مودعا من الجناب العالي بما يناسب المقام

وعلى الساعة السابعة الا ربع صباحا سيغادر البلاد جناب الضيف الكريم الى فرنسا على متن طيارة الصباح ونحن نودع الضيف المحترم ونتمنى له السلامة وحسن الاحدوثة لرحلته بهذا القطر

## البناية الثانية

### لاسكان سكان الحارة

شيد هذا البناء في وسط الحارة اليهودية بين البناءات العتيقة والديار المتهدمة من البيطون المسلح وقد ارتفع الان على الارض تحوطه الاعمدة والاخشاب من جميع الاصناف وبه من العملة ما لا يقل عن ٢٣٠ عاملا انجزوا من البناء لحد الان ١٥٠٠٠ ميترو مربعا

ومما تجب الاشارة اليه ان اعمال البناء المذكورة تشرفت في الايام الاخيرة بزيارة جناب المقيم العام عند زيارته للحارة اليهودية ومنذ هذه الزيارة تقدمت اشغال البناء تقدما محسوسا لان البلدية ترغب كثيرا في انجاز البناء في اقرب وقت ممكن . وفي يوم الخميس الفائت اهتم جناب الكاهية الوزيري م. فيانو بهذه المسالة ايضا وشكر بهذه المناسبة م. ايلوا مدير اشغال العاصمة وم. جان انقوتي المقاول المعروف وعند ما يقع تسليم البناية الى البلدية يتقدم م. ايلوا مدير اشغال العاصمة بهدم البناءات المجاورة لها للحصول على المساحات اللازمة والشروع في اقامة البناء الثالث الذي ستفتح بشانه دلالة مناقصة في هذه الايام

ومما يلاحظ ان بلدية العاصمة هي التي قامت بنفسها باعمال البناء الاولية لتابعة لمشروع اعادة تنظيم الحارة اليهودية ولم يقع لحد الان حل مسالة معرفة الطريقة التي سيقع بمقتضاها انجاز هذا المشروع الهائل ومن المعلوم ان هناك طرقا ثلاثا اولها البناء بواسطة البلدية ( حسبما يجري به العمل الان ) او الاشتراك بين البلدية والخصوصيين او اسنادها الى الخصوصيين بواسطة دلالة المناقصة والمظنون ان اللجنة المكلفه بذلك ستجتمع بعد ايام قليله

## قص الرياتين

من المعلوم ان ديوان التجارب والتعميم الفلاحي كان اصدر في الماضي تاليفا يتعلق بفراسة الاشجار المثمرة وقد اصدر الديوان في هذه المرة تاليفا يتعلق قص الاشجار المثمرة في شمال افريقيا وهذا التاليف يقع في ثلاثمائة وثلاثين صفحة وتسعة واربعين صورة الى غير ذلك من المواد المفيدة لفلاحي الاشجار المثمرة وسيبرز هذا الكتاب للبيع بعد ايام قليلة ويمكننا ان نقول ان صدور هذا الكتاب قد جاء في الابان نظرا لتطور هذه الفلاحة في البلاد التونسيه في هذه الاوقات الاخيرة ونشاط الفلاحين لاحيائها

## نداء الى نقابة العملة

يدعو مكتب اتحاد نقابات تونس المحلي كافة الكتاب العاملين للنقابات لحضور اجتماع اللجنة الادارية بمكتب اتحاد النقابات نهج لا فيجري رقم ٢٧ بتونس وذلك يوم الاربعاء ٣ مارس الجاري على الساعة السابعة مساء

الكاتب العام
محمد بن عبد الرحمان الاطرش




## جمعية الزيتونيين

قررت جمعية الزيتونيين ان تفتتح اعمالها باقامة مهرجان حافل تدعو اليه رجال العلم والادب والتفكير وتعرض عليهم عظمة المؤسسة التي تنتمي اليها بابراز تاريخها العلمي الحافل وادوار الحياة الفكرية بها

وقد وفقت الجمعية في سعيها هذا حيث رغبت من فضيلة الاستاذ الجليل العلامة البحاثة الشيخ محمد البشير النيفر ان يحاضر في ذلك بقصر الجمعيات في اليوم الخامس من مارس فلبي الدعوة وحقق الطلب

والاستاذ النيفر شخصية فذة معروفة في الاوساط العلمية كافه بسعة الاطلاع على المصادر الوثيقة والتحقيق لكل ما يعالجه من المباحث سيما ما يتعلق منها بالتاريخ التونسي فهو الحجة الثبت

## جمعية الموظفين التونسيين

### العاملين لشهادة الديبلوم العليا للغة والاداب العربيه

مساء الاربعاء ٣ مارس ١٩٣٧ بنادي جامعة الموظفين التونسيين نهج الحلفا عدد ٥٣ بتونس على الساعة السابعة مساء يكون موعد الاجتماع الذي قرره الموظفون التونسيون العاملون لشهادة الديبلوم العليا للغة والاداب العربية لتكوين جمعية تضم شملهم وتلاوة القانون الاساسي وانتخاب الهيئة الوقتية

فالمرغوب من السادة الذين يهمهم الامر عدم التخلف عن الحضور على الساعة السابعة من اليوم المذكور

## نادي الشاه التونسي

تبعا لما قد اعلن قبل عن اقامة مسابقة للطبقة الثانية فها نحن اليوم نخبر بقرب انتهائها وسيقع الشروع في مباراة الطبقة الاولى ابتداء من حادي عشر شهر مارس الجاري فعلى الراغبين من الاعضاء في المشاركة ان يقدموا طلبهم لدى الكاتب العام قبل موفى اليوم العاشر منه

الرئيس

## معرض الفنون الاهليه

نظرا للنجاح العظيم الذي تحصل عليه معرض المنسوجات التونسية الذي وقع تنظيمه في دار المنستيري ( ونهج المنستيري ) فقد كان عدد الزوار للمعرض المذكور عظيما خصوصا في يوم ٢٥ فيفري ولذلك وقع تمديد مدة فتح المعرض المذكور الى يوم اول مارس



## سوق مناظرة ومعرض بواتو

يعلم الديوان التونسي لتوحيد المنتوجات التونسية جميع الذين يهمهم الامر بان سوق مناظرة ومعرض بواتو سيفتح ابوابه في نيور في يوم اول ماي المقبل

هذا ومع ان البلاد التونسية لا تشارك بصفة رسمية في هذا المعرض فان ديوان التوحيد تحت طلب جميع الذين يهمهم الامر ليقدم لهم جميع البيانات التي طلبونها

## لفائدة التلامذة الاهالي

وجهت هيئة التضامن نداء الى جميع مديري المدارس ومديدات مدارس البنات بتونس والى جميع اعضاء هيئة التعليم الذين اعدوا الاغذية للتلامذة المدارس الاهلية وطلبت منهم معرفة مدى امتداد مشروعهم وما يستطيعون فعله اثناء هذه الاوقات العصيبة التي تجتازها البلاد التونسية في هذه الاونة

وقبل الاجابة عن هذا السؤال ارادت هيئة ( الكنتينات ) للتلامذة الاهالي معرفة اراء مديري ومديرات المدارس في النقط التالية :




ADMINISTRATION
1, Imp. du Chânteur Télég. Ez-Zaman-Tunis

PUBLICITÉ
28, Rue S. Bou Krissan, Tunis- Tél. 34-40












## هل للحق ان يعلو ؟

نشرت الجرائد في هذه الايام الاخيرة اخبارا تتعلق بسيرة احد افذاذ اساتذة مدرستنا الا وهو السيد العابد المزالي ضج لها التلاميذ ضجة انكار واندهشوا عند الوقوف عليها اندهاشا مؤثرا وذلك نوم عن عامهم ان يكون مرسوم ومثقف عقولهم محل النقد الجريء والطعن الممقوت . فكنا حسبنا يترقبون الخاتمة . على ان الجرائد ما ابثت ان اعادت الكرة فطلعت علينا بخرافات جديدة عملت فيها يد التلوين وجرى بها قلم التشويه . بيد ان الطلبة واثقون بنزاهة محرري صحف بلادهم قراوا في ذلك اختلاق شبان مخنقين وصنع شخاص مبغضين . ولذا نهضت عن دافع من نفسي لبيان الحقيقة الصرفة غير متحيز لعصبية :

ان استاذنا هذا متخلق بالسامح الجميل كاخوانه العلماء . فهمه قبل كل شيء البحث النزيه القويم ودابه التواضع السليم . فلا يسترسل مع الاهواء ولا يرتمي في احضان الغواية العمياء قد جمع بين الصراحة في الحكم والغزارة في العلم . فهو يابى الارتكان ويمقت الذبذبة . فغايته الحقيقة العلمية الحقة ومناه تربية شاب قوي العزيمة حديدي الارادة لا يؤمن الا بالواجب المحتوم ولا يقدس الا القومية . فهو لا يالوا جهدا . في زرع بذور الرجولة فيه وتغذية روحه بالمبادىء السامية الناضجة فيشعرنا بحديث طيب لذيذ ولهجته لطيفة تشوبها مرارة الاسف وتخالطها الثقة بالمستقبل انه وفي في صحته صريح في ندائه فيسدي الينا النصيحة وهي شعلة نفسه وعصارة ذهنه فيخططها في امانة وصدق . وقد انابنه نخوة الوطنية وتاجج فؤاده املا بالايام وحسن ظنه بابنائه المخلصين . ان سيروا قدما يا اعزائي فان الله معنا . ثم يتمالك برصانة هادئة ونفس مطمئنة وينكب على العمل الجد بنشاط متزيد . فوالله انه ليملك علينا مشاعرنا ويوقظ فينا كامن الاحساس فنخرج من حجرة الدراسة وقد طفحت قلوبنا بحبه ولاحت لنا بشائر التوفيق وازددنا تفاؤلا وحزما . فنرجع الى الفصل فرحين ونصت الى استاذنا النبيل مشرقين فياخذ في الالقاء ويطنب اطنابا في الكلام على الادب الغربي وتاريخه . فيبين مواطن الحسن وينبهنا الى مواقع القبح . والعفة في النقد رائده والنزاهة في في ابداء الراي دليله والصراحة ميسم حكمه . كل ذلك بلفظ عربي متين فيه حدة الناقد وصراحة الباحث ولين الاديب رقة الاستاذ . ولا يعمد الى الفرنسية الا نادرا . وذلك اذا كان بصدد المقارنة بين الادبين : العربي والاجنبي . فهل من العار ان ننطق بالفرنسية اذا كنا ندرسها وتعرضنا الى ذكر رجال ثقافتها ؟ وهل تعدون يا سادة هذه الوسيلة طريقة عقيمة في تلقين النشيء آداب العرب ؟ فلو كان ذا فكيف نعلل نجاح خريجي المدرسة في العام الفارط نجاحا اعجب به الجميع ولم يام مدرسة ؟ اجابا .

رفقا ايها القوم ! دعوا الالتواء وادفعوا عنكم البغضاء وجابهوا بالحقيقة السمحاء . اتركوا استاذنا انا لننبذ الدخلاء ! انه حريص اكثر من كل احد على نجاحنا ، ضنين بسمعة معهده ، واثق بخطورة مهمته لا يحتاج الى مرشد سوى عقله وربه فان ما يمليه عليه ضميره النقي الطاهر من نواحي الاصلاح الاسمى مما تظنون . افيقوا من بريكم واكتحلوا بالنور فان في استثمار الاحقاد الخبيثة وفي تحين فرص الشر الويل . ارجعوا وفكروا فيما هو اهم واسمى اذ لا فائدة في الشجار والطعان ولا ثمرة في العراك بين الاخوان . اسمعوا . انكم كلما بالغتم في الازدراء والتجريح ازددنا حبا لاستاذنا . فكما هو يعطف علينا عطف الاباء نحترمه نحن احترام الابناء انه لا يبغض منا الا الخمول الكسلان ولا ينقم الا على المتهاون المتوان . على انه يواسي ضعفنا ويشجع راسنا ويغمرنا جميعا بالرحمة والحنان .

الكم بعد هذا الصريح من شيء تبثونه ؟ اتتهمون استاذنا بالجمود وقد اطلعنا على انتاج ضخم مدون في عدة كراريس مطولة . اجل لقد حالت الظروف بينه وبين نشر ثمرة ابحاثه ولكن سياتي يوم قريبا . ينبرم فيه ما تهاجمون . لقد قبلتم مفتريات بارتياح

اذ قلتم ان مدرسنا يضرب تلاميذه والواقع انه لم يتعد ان رمى بكراس الشاب المعني وقد تمادى في تغافله واهماله لواجباته ..... فيا للعجب ! اتريدون ان تروج سوق الادب بذكاء الاحن والاكثار من الثلب والجرح على الاخاء . فبينما نرى امم الشرق تسعى في توحيد الثقافة وتوطيد معاني الوداد نرى بعض رجالنا يرمي الى العبث بابرز البلاد فينا منهم يروم الصدق اهوان ها . فتحطم امال العاملين ويغلب التشاؤم على الطامحين .

ايها الناس . اتخذوا الموعظة الحسنة والتفاهم المتئد سبيلا . وقفوا عند حدكم صونا للاخاء وحفظا للكرامة ، فهل انتم منتهون ؟

محمد الصادق حمادة التلميذ بالمدرسة الصادقية

## معرض باريس لسنة ١٩٣٧

هناك شريط سينمائي يحتوي على بيانات مفصلة وقع اعداده بمساعي الكوميسارية العامة للمعرض الدولي لعاصمة باريس وهو الآن بصدد العرض على شاشة البلاديوم يتضمن الاشغال الاولية لاعداد هذا المعرض العظيم والغرض من ذلك هو بيانه التقدم العظيم الحاصل في ميادين التفكير البشري والعلم العاصر وكذلك في ميادين الصناعة والتجارة والفن

هذا ويمثل الشريط لمحة من عظمة المجهود ومبلغ مستوى العمل الذي امكن به الحصول على هذه المجموعة المعمارية الجبارة التي تمثل ما وصل اليه فن اقامة المعارض في هذا العصر






مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية











